وتاو ثا لانها اسماء الحرف فخشبهت بما اميلت لحب **قوله** وغير
المتمكن كالحرف اعلم ان الاسماء الغير المتمكنة كالحروف في عدم جواز الا
لمشابهتها الحرف ولهذا بنيت لكن اميل منها الاسم المستقل نحو اوّمتى وا
كما اميل بلى لاستقلالها فاذا اميل الحرف لاستقلاله فامالة الاسم
المستقل اولى واحد كانّى ومتى وذا وانما قلنا انها مستقلة لجواز
الاقتصار عليها في الجواب تقول ذا لمن قال من فعل كذا وتقول انّى
لمن قال اكل الفرس وتقول متى لمن قال زيد يسافر ولا يمال الغير
المستقل من الاسماء الغير المتمكنة نحو اذا وما الاستفهامية والشرطية
والموصوفة وما كان واميل عسى لكون الفها بدلا عن اليا وصيرورة
الفها ياء نحو عسيت وانما ذكر عسى مع كونها فعلا صريحا من دون
البواقي لئلا يتوهم انها لعدم تصرفها اي لعدم مجيء المضارع والامر والنهي
وغيرها منها يكون كالحرف فلا تمال اعلم انه لا تمال من الافعال الغير
المتصرفة الا عسى **قوله** وقد تمال الفتحة نحو الكسرة منفردة اي
وقد تمال الفتحة نحو الكسرة منفردة عن الالف اذا كانت تلك الفتحة
على الراء كما في قولهم من الضرر ومن الكبر ومن المحاذر وانما تمال الفتحة
منفردة عن الالف مع الراء خاصة لقوة الكسرة عليها لما فيها من
التكرار وانما لم يمنع المستعلي الامالة في الصغر لان الراء المكسورة يمنع
المستعلي ولا يجوز امالة المحاذر بعد امالة فتحة الذال لاجل كسرة
الراء لان كسرة الذال عارضة فلا تاثير لها وكان بعد الالف فتحا
وقبلها فتحا **قوله** تخفيف الهمزة الى اخره اي لا يخلو تخفيف الهمزة
عن هذه الثلثة وهي ابدال الالف والياء والواو من الهمزة وحذف

الهمزة

الهمزة وجعل الهمزة بين بين اي بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها
وقيل بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركة ما قبلها في بعض المحال
وسيجيء بيان ذلك والحذف والاصل بين بين لانه تخفيف مع بقاء
الهمزة بوجه ثم الابدال لانه اذهاب الهمزة بعوض ثم الحذف لانه اذهاب
الهمزة بغير عوض وانما لم يذكر له تعريفا وعدل الى اقسامه لان اسمه
اللغوي ينبئ عنه وشرط تخفيف الهمزة ان لا يكون الهمزة مبتداء بها اي
يتقدمها شيء مثال المبتداء بها احد ابل ام وانما لم تخفف مبتداء
بها لانها لو خففت لم يكن تخفيفها بابدال الالف عنها لامتناع وقوع
الالف في الابتداء ولا بابدال الواو والياء منها لان ابدالها منها
لا يكون الا اذا كانت ساكنة او متحركة قبلها مفتوح او مفتوحة قبلها
مكسور او مضموم وكل ذلك منتف ههنا ولا بالحذف لان تخفيفها بالحذف
لا يكون الا اذا تقدمها ساكن وهو منتف ههنا ولا بين بين لكراهتهم
الابتداء بما يشبه الساكن لان الهمزة المجعولة بين بين قريبة من الساكن
ولا يقال ما ذكرتم منقوض بخذ وكل فانه خففت الهمزة بالحذف ههنا
ابتداء وانتم قلتم لا يجوز ذلك لانا نقول لا نسلم انه حذف الهمزة ههنا
ابتداء لان المحذوف من اخذ واكل هو الهمزة الثانية وهي ليست
ابتداء بل هي همزة الوصل فلما حذفت الثانية حذفت همزة الوصل
استغناء بحركة ما بعدها وكذا حذف همزة اقول بعد نقل حركة الواو
الى القاف **قوله** وهي ساكنة ومتحركة اي الهمزة اما ساكنة واما
متحركة فان كانت ساكنة تبدل بحرف حركة ما قبلها يعني ان كانت
قبلها فتحة قلبت الفا كراس وان كانت قبلها كسرة قلبت ياء كبير وان

King Saud University
Copyright © King Saud University